

العمل على إدماج المرأة في العمل السياسي إدماجاً فعلياً من أجل بناء مجتمع ديمقراطي

الاتحاد العام للفلاحين بالمغرب الأرض لمن يحرثها



ابراهيم الحسناوي
الكاظم العام للاتحاد

عمل حزب الاستقلال دائماً من منطلق إيمانه بدور العالم القروي في الاقتصاد الوطني على إنشاء إطار مؤسسي يوحّد جهود الفلاحين ويؤمن لهم ظروف التلقيح والتواصل برصد كل المشاكل التي تعيق تطور الفلاحة المغربية والتعبير عن أصوات الفلاحين. ومن ثم نشأ الاتحاد العام للفلاحين في أواسط الثمانينات مستلهماً شعار الخالد «الأرض لمن يحرثها» كي تبقى الأراضي الفلاحية وطيدة الصلة بالمهنيين بحيث يكون لانعاش الفلاح اقتصادياً

أثر كبير على باقي القطاعات وخاصة التجارة بشقيها الصغير والكبير والصناعات الغذائية دون إغفال العقار بالعالم القروي من أراضي الجيش والجماعات السالوية.

إن الاهتمام بالفلاحة وبالعالم القروي عموماً هي منظور الاتحاد العام للفلاحين هذا المنظور الذي تطور على امتداد ثلاثين سنة يعتمد بالإساس على التركيز في كل برامجه وتنظيماته المنبثقة عبر فروعه على ثلاثة محاور هي: الإنسان - الأرض - الماء. بهذه العلاقة الجدلية بين الإنسان والأرض والماء هي محور جميع ما يلاقه قطاع الفلاحة والعالم القروي عموماً في مشاكل ومعوقات منها ما هو طبيعي كتظاهرة الجفاف وتأخر الأمطار ومنها ما هو اقتصادي بفعل ما يتعرض فلاحنا وفلاحونا ومواطنون بالعالم القروي من عراقيل وصعوبات تنمية الشيء الذي يؤثر على استقرار الحياة اليومية للسكان القروية خصوصاً وتؤثر بالتالي على باقي السكان من حاضرة كذلك.

وهكذا ومن أجل حضور قوي في كل هذه التفاعلات فإن الاتحاد العام للفلاحين يعطي أهمية لتنظيماته لرصد معاناة الفلاح ومشاكله ميدانياً ونقل هواجس الفلاحين والتعبير عن نضج ساكنة العالم القروي وهي ثوابت استرسخة وهياكل الاتحاد العام للفلاحين من خلال تطوير قوانينه عبر كل محطاته النضالية وتجديد وتأسيس فروعه وجعلها ملائمة وناجعة لامتصاص المشاكل والمعوقات الحقيقية الشيء الذي يؤهل ليكون قوة اقتراحية وفاعلاً تنموياً ومؤثراً ومشاركاً في رسم الحياة العامة للمؤسسات المهنية الدستورية.

تكوين لجان التتبع من أجل تطبيق فعلي للقوانين الوطنية؛
تنظيم الندوات والمناظرات والأيام الدراسية؛
استعمال وسائل الإعلام السمعية والبصرية؛
إصدار الأبحاث؛
التعاون مع المنظمات والمؤسسات والجمعيات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الأهداف المشتركة وتنسيق العمل معها؛
المشاركة في المؤتمرات والحلقات الدراسية والمناظرات والندوات في المناسبات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الأهداف المشتركة. وقد ساهمت منظمة المرأة الاستقلالية من خلال ندوات جهوية، وطنية، عربية، ومنتديات دولية في الجهود المبذولة من أجل تحليل واقع المرأة، وتشخيص العوائق طرح البدائل لشتى القضايا من تعليم، وشغل، ومشاركة في مراكز القرار السياسي والأدري، وحملات للتوعية بوضعيتها داخل الأسرة ولتفسير الصورة النمطية التي تشكلت عبر سنوات في وعي الإنسان المغربي والتي أسست بالدونية.

ومن هنا جاءت حملة 300.000 توقيع من أجل إصلاح مدونة الأحوال الشخصية سابقاً إضافة إلى مجموعة من المذكرات في هذا الموضوع تم رفعها إلى الديوان الملكي وكان آخرها المذكرة التي قدمتها المنظمة إلى اللجنة الملكية الاستشارية والتي تضمنت اقتراحات المنظمة التعديلية عليها. إضافة أيضاً إلى العديد من الندوات واللقاءات الفكرية والتحسيسية في نفس الموضوع وخاصة بعد خروج قانون الأسرة الجديد في حيز الوجود. وتواصلت المنظمة نضالها من أجل تفعيلية مشرفة للمرأة المغربية في الحياة السياسية المغربية وفي مراكز القرار وتمتد المنظمة عالمياً النسبة التي تم اعتمادها لإشراك المرأة في تدبير الشأن الجماعي في استحقاق 2009 المقبل ليمتد بذلك وضع حد للوجود الرمزي للمرأة المغربية في مؤسسات من حجم المؤسسات المنتخبة بالرغم من أن طموحاً كان الثلاث على الأقل.

نعمة خلدون رئيسة المنظمة

حقوق المرأة المدنية والسياسية من أهم القضايا التي ناضل من أجلها حزب الاستقلال



تعتبر حقوق المرأة المدنية والسياسية من أهم القضايا التي ناضل من أجلها حزب الاستقلال، وأرد لها جزء هاماً من نضاله السياسي، وهكذا اعتبر الزعيم علال الفاسي وهو الذي نظر للفكر الاستقلالي عبر مؤلفاته المتعددة وأهمها النقد الذاتي، أن إصلاح المجتمع ككل رهين بإصلاح حال المرأة، ويتمكنها من حقوقها المدنية في انسجام تام مع ما جاء به الشرع وأقرته المدينة.

ومنظمة المرأة الاستقلالية هي الإطار الذي انصهرت فيه الفعاليات النسائية الاستقلالية وطورت من خلاله رؤية الحزب لكيفية معالجة قضايا المرأة وكذا الآليات الفعالة لجعل قضايا النساء في جدول أعمال الفاعلين السياسيين الهيئات التشريعية والتنفيذية وتحسيس المجتمع المدني بها.

ومنظمة المرأة الاستقلالية التي تعتبر امتداداً متطوراً لحركة المرأة الاستقلالية والتي ارتبط ظهورها وعملها بالعمل النضالي الحزبي من أجل التحرير والوحدة، تأسست بتاريخ فاتح يوليوز 1988 كإحدى هيئات حزب الاستقلال، وقد وضعت المنظمة كاهداف لها:

- توعية وتاطير المرأة وتوجيهها عقائدياً وفكرياً وفقاً لما يتلاءم مع القيم الإسلامية والإنسانية السامية.
- العمل على إدماج المرأة في العمل السياسي إدماجاً فعلياً من أجل بناء مجتمع ديمقراطي سليم يسوده العدل والرفاه؛
- الدفاع عن حقوق المرأة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان والعمل من أجل القضاء على كافة أشكال التمييز بين الجنسين وتحقيق مساواة فعلية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- إشراك المرأة في صنع القرار؛
- توفير الآليات الضرورية واتخاذ التدابير اللازمة لتمكينها من الوصول إلى مواقع المسؤولية؛
- تحقيق شراكة فعلية بين المرأة والرجل في الحياة العامة قائمة على التعاون والتكامل وتكافؤ الفرص والاحترام المتبادل.
- محاربة الفقر من خلال تأهيل النساء وإدماجهن في المحيط الاقتصادي.

أفراد وجماعات، يقدم المساعدة والاستشارة لصالح أعضائه من أجل تنظيم وتطوير أنشطته مع إمكانات ربط شركات في ما بينهم أو مع مستثمرين أجانب.



منصف الكتاني رئيس الاتحاد

الاتحاد العام للمقاولات والمهنيين

مع أجل الارتقاء بالقطاعات المهنية إلى

التعاونات التصديرية القادرة

على المنافسة وخلق الثروات

يقوم الاتحاد بدور المؤطر عبر تنظيم اللقاءات والندوات في شتى المجالات التي تهم القطاعات المهنية، كما لعب ذلك دور المحفز على التنمية عبر الحلقات التكوينية والتوعوية. أما الدراسات التي يقوم بها الاتحاد فهي تابعة من تجربة المنخرطين أنفسهم، حيث تمكنه من اقتراح حلول وبرامج عملية وواقعية تأخذ بعين الاعتبار الواقع المغربي.

ومن بين أهداف الاتحاد المشاركة في الغرف المهنية من أجل رفع مستواها لخدمة المهنة المنخرطة. تقديم خدمات فعلية وملموسة للمنخرطين عبر قضاء حاجياتهم المقاولاتية من تكوين وفتح أسواق جديدة وتأمين مشاركة في الأنشطة التنموية المقاولاتية. مساندة حاملي المشاريع على النجاح في تجاربهم المقاولاتية. خلق آليات لتقليص القطاع غير المنظم وتقوية القطاع المنظم. جعل العنصر البشري وتكوينه في صلب العمل المقاولاتي مع احترام الجودة والبيئة. الحفاظ على مبادئ المقاولاتية والالتزام بالمشروع. كما يهدف الاتحاد إلى أن يكون دائماً مخاطب المهنيين والمهنيين الذين يهدفون إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية البشرية والصحية مع احترام الجودة والبيئة. كما يهدف الاتحاد إلى أن يكون دائماً مخاطب المهنيين والمهنيين الذين يهدفون إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية البشرية والصحية مع احترام الجودة والبيئة.

مع تحديد المشاكل التي تواجهها قطاعياً أو على مستوى المنطقة الجغرافية واقتراح الحلول الملائمة لتجاوزها إما عن طريق الصغرى خصوصاً من أجل الارتقاء بالقطاعات المهنية إلى المقاولات التصديرية القادرة على المنافسة وخلق الثروات الجديدة والضامنة للعيش الكريم.

تأسس الاتحاد العام للمقاولات والمهنيين سنة 1957 من أجل تمثيل المقاولين المغربية في قطاعات التجارة والصناعة التقليدية والحديثة. وقد عرف الاتحاد باسم الإتحاد العام للتجارة والصناعة التقليدية والصيد البحري ولعب دوراً أساسياً في استقلال المغرب الاقتصادي.

إلى أن جاء المؤتمر السادس سنة 1998 ليعرف الإتحاد قفزة نوعية من أجل التجاوب مع الفئات الجديدة من المقاولين وخصوصاً الشباب وغير اسمه ليصبح: الإتحاد العام للمقاولات والمهنيين. ومنذ هذه السنة عمل الإتحاد على إعادة النظر في هياكلته حيث ضم إلى صفوفه كل القطاعات التقليدية والحديثة، حيث وصل إلى ما يناهز 40.000 منخرط من تجار وحرفيين، صناعات تقليدية، مقاولات الصيد البحري ومقاولين شباب ممثلين في أكثر من 200 نقابة وجمعية إقليمية، جهوية أو وطنية. ويساهم الإتحاد مباشرة أو عبر النقابات المنضوية تحت لوائه في عدد من الأوراش والشراكات على المستوى الوطني أو الدولي. ويمكن أن ندرج من أهمها:

- التواجد في عدد كبير من الغرف المهنية بالمغرب.
- المساهمة في النقاش والإقتراحات داخل قبة البرلمان حول قوانين المالية والقوانين الأخرى التي تهم المقاولات المغربية.
- المشاركة في تأسيس وتنشيط المنتدى العربي لجمعيات المقاولين الشباب.
- المشاركة داخل المجلس الإداري للوكالة الوطنية للمقاولات الصغرى والمتوسطة.
- المشاركة في تنظيم المعارض الوطنية للإستثمار وإنشاء المقاولات.
- الشراكة مع الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل (في طور الإنجاز)
- الشراكة مع المنظمة الدولية CIPE
- الشراكة مع المنظمة الدولية FFN دور وأهداف الإتحاد
- هدف الإتحاد الأساسي هو تاطير وتنظيم المقاولات المغربية عامة والصغرى

الاتحاد العام للشغالين بالمغرب الاتحاد وراء التعددية النقابية وأول من دعا إلى سن سياسة في السكن العمالي والتغطية الصحية والتعويض عن فقدان الشغل

ظروف وأسباب التأسيس:

بحرثها والمعامل للعمال مكافحاً من أجل الدعوة إلى تطبيق برامج الحزب في الحياة العامة لأنها سياسة استعمال تحرير الإنسان بعد تحرير الرضخ. تحرير الإنسان العامل في الأجر وبالآجر الكافي الذي يعطي حياة كريمة للشغال. لذلك دعا دائماً إلى تطبيق السلم المتحرك للأسعار. الأجر وتعزير القدرة الشرائية دعماً للسياسة الاستهلاكية وبالتالي تقوية الدورة الإنتاجية.

تحرير الإنسان العامل في الحريات

في 20 مارس 1960 تأسس الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بعد الإضراف الخطير الذي طال العمل والممارسات النقابية للنقابة الويدة التي كانت موجودة آنذاك. الإضراف عن المطالب الأساسية للبطقة العاملة والإصراف إلى المطالب الشخصية لبعض القاديين.



حميد شياط
رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاتحاد

لجنة الأربعة عشر في نواة التأسيس، في 20 مارس 1960 تأسس الاتحاد العام ليوامج هذا التأسيس القانون الذي كان ينص آنذاك على السماح فقط لمنظمة نقابية واحدة في الوجود والتي هي الاتحاد المغربي للشغل.

لم يحصل الاعتراف القانوني بالاتحاد العام للشغالين بالمغرب إلا بعد ثلاث سنوات أي في 1963 وبعد مفاوضات للحكومة المغربية آنذاك لدى لجنة الحريات النقابية بالمكتب الدولي للشغل وإصدار هذه الأخيرة حكمها بالاعتراف وهذا يكون الاتحاد العام وراء التعددية النقابية التي يتمتع بها الشغالون من ذلك التاريخ إلى اليوم. من مذهبية الاتحاد تاهت للشغالين بالمغرب.

لقد فهم الاتحاد العام التعددية بأنها علامة للديمقراطية وليست وسيلة لتشتيت الصف العمالي وبالتالي بناء على البرامج يكون احتكار العامل من يعطي صوته عدد الاستحقاقات ولذلك كان الاتحاد العام للشغالين بالمغرب دائماً منشغلاً بالعمق مطلباً وبالتنظيم والتحديث غاية ومبارياً. اشتغل بايجاد التوازن والتوافق بين راساً وقوة العمل من خلال إعلان الشراكة مذهبية لا في الميثاق الذي أصدره سنة 1974 بمناسبة انعقاد مؤتمره الوطني آنذاك كما اشتغل بالتوازن بين العنصرين الرجل والمرأة والمساواة بينهما في الفرص والرجز وكل الحقوق والواجبات واشتغل أيضاً باقتناء أن الطين السياسي والنقابي لينفصلان لأن العامل في شغله واجره وتكوينه وتمريضه وتفاعله إلخ.. دائماً موجود في قلب السياسات في التعليم والتكوين والصناعات والحرف والفلاحة والزراعة والسكن والسياسة الطاقية والسياسة المالية والاقتصاد إلى آخر كل السياسات، لداً اشتغل باقتناء مساندا دائماً سياسة ومذهبية حزب الاستقلال وخاصة سياسة التعددية بتلاقيتها المشهورة: الحكم للشعب والأرض لمن